

تفسير السمعي

- @ 421 (^) ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (* * * *) () في الابتداء على قدرته على الإعادة . .
- وقوله : (^) ونقر في الأرحام ما نشاء (أي : نثبت في الأرحام ما نشاء (^) إلى أجل مسمى (أي : إلى وقت الولادة : .
- وقوله : (^) ثم نخرجكم طفلا (أي : أطفالا ، واحد بمعنى الجمع . .
- وقوله : (^) ثم لتبلغوا أشدكم (قد بينا معنى الأشد . .
- وقوله : (^) ومنكم من يتوفى (وحكى أبو حاتم أن في قراءة بعضهم : ' ومنكم من يتوفى ' بفتح الياء ، ومعناه يستوفى أجله ، والمعروف (^ يتوفى) بالرفع يعني : يتوفى قبل بلوغ الكبر . .
- وقوله : (^) ومنكم من يرد إلى أرذل العمر (أي : إلى أخس العمر ، والمراد منه حالة الخرف والهزم ، قال عكرمة : من قرأ القرآن لم يخرف . .
- وقوله : (^) لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (أي : لا يعقل من عبد عقله شيئا . .
- وقوله : (^) وترى الأرض هامدة (وهذا ذكر دليل آخر على إحياء الموت . .
- وقوله : (^) هامدة (أي : جافة يابسة لا نبات فيها ، وقال قتادة : (هامدة) غبراء منهشمة ، وقيل : هامدة : دارسة ، قال الشاعر : .
- (قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا % وأرى ثيابك باليات همدا) .
- وقال آخر : .
- (رمى الحدثان نسوة آل حرب % بنازلة همدن لها همودا) .
- (فرد شعورهن السود بيضا % ورد وجوههن البيض سودا)